ان يرقوا فالحتوف حاضرة   او ينطقوا فالصواب والحكم

يقول اذا هددوا اعداهم حضر هلاكهم • وان تكلموا بما هو فيه الصواب والحكمة

او حلفوا بالغموس واجتهدوا   فقولهم خاب سايلي القسم   في الغموس نسخة

الغموس اليمين التى تغمس صاحبها فى الاثم • يقول اذا حلفوا يمين يخاف

فيها الاثم عند الحنث حلفوا بخيبة سايلها لانها اعظم شى عليهم • ولم يقل سايلنا

لانه حكى عن كل واحد منهم

او ركبوا الخيل غير مسرجة   فان افخادهم لها حزم

او شهدوا الحرب لاقحا اخذوا   من مهج الدارعين ما احتكموا

تشرق اعراضهم واوجههم   كانها فى نفوسهم شيم

يصفهم بنقا الاعراض والوجوه والشيم

لولاك لم اترك البحيرة والغور دفى وماؤها شبم

البحيرة بطبرية من الشام • يقول لولاك لم اتركها وماوها بارد ولم ات بلدك

الدفى الحار • والغور موضع منخفض بالشام • وكل منخفض من الارض

غور

والموج مثل الفحول مزبدة   تهدر فيها وما بها قطم

شبه الموج فى اضطرابها وما يسمع من صوتها بالفحول اذا هاجت واشتهت

الضراب فرمت بالزبد من افواهها • ومعنى تهدر فيها اى تصيح فى البحيرة كهدير

الفحول وما بها شهوة ضراب • والموج جمع موجة

والطير فوق الحباب تحسبها   فرسان بلق تخونها اللجم

الحباب طرايق الما عند اختلاف الامواج • واراد فرسان خيل بلق وجعلها

بلقا لان زبد الما ابيض وما ليس بزبد فهو الى الخضرة وتخونها اللجم تنقطع

اعنتها فهى تذهب حيث شات • يريد تصرف الموج على غير مراد الطاير

فى كل وجه • وقال ابن جنى تخونها اللجم فهى تبكوا • يريد رفرفة الطير على الما

ثم انغماسها فيه • وليس هذا بشى لان الفرس اذا انقطع لجامه لم يكبب •

وليست الرفرفة والانغماس مما ذكر فى البيت • وانما بناها على الكبو

الذى

الذى ذكره

كانها والرياح تضربها   جيشا وغى هازم ومنهزم

شبه الطيور وهى تتبع بعضها بعضا على وجه الما تضرب الرياح اياها •

بجيشين هازم ومنهزم فالهازم يتبع المهزوم

كانها فى نهارها قمر   حف بها من جنانها ظلم

حف به احاط به وكان حقه ان يقول حفه كما روى فى الحديث حفت الجنة

بالمكاره • وشبه الما فى صفايه وقد احاط به سواد الجنان وخضرتها بقمر احاط

ظلم • وخص النهار لان هذا الوصوف لها بالنهار دون الليل

ناعمة الجسم لا عظام لها   لها بنات وما لها رحم

ناعمة الجسم لانها ما واراد ببناتها ما فيها من الحيوان الماى

يبقر عنهن بطنها ابدا   وما تشكى وما يسيل دم

لما جعلها ناعمة الجسم وجعل لها بنات كنى عن استخراج سمكها وصيدها منها

بالبقر وهو شق البطن

تغنت الطير فى جوانبها   وجادت الروض حولها الديم

الديم جمع ديمة وهو المطر

فهى كماوية مطوقة   جرد عنها غشاوها الادم

الماوية المراة وجعلها مطوقة لما حولها من سواد من الجنات

يشينها جريها على بلد   تشينه الادعيا والقزم

القزم اراذل الناس وسفلهم • يقول عيب هذه البحيرة انها فى بلد اهلها

لياما خساس

ابا الحسين استمع فمدحكم   فى الفعل قبل الكلام منتظم

يقول فعلكم يمدحكم قبل ان ينظم فى الشعر اى انه بحسنه يثنى عليكم

ويروى فى العقل • يعنى ان الناس عقلوا مدحكم قبل ان يتكلموا فيه

وقد توالى العهاد منه لكم   وجادت المطرة التى تسم

العهاد الامطار والمطرة التى تسم هى الوسمى تسم الارض بالنبات